

تاج العروس من جواهر القاموس

الزَّلَفَةُ بِهَاءٍ : الْمَصْنَعَةُ الْمُؤْتَلِفَةُ مِنْ مَصَانِعِ الْمَاءِ وَمِنْهُ حَدِيثُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ : (ثُمَّ يُرْسِلُ الْمَطَارُ فَيَغْسِلُ الْأَرْضَ حَتَّى يَتَرُكَهَا كَالزَّلَفَةِ) أَيِ : كَأَنَّهَا مَصْنَعَةٌ مِنْ مَصَانِعِ الْمَاءِ هَكَذَا فَسَّرَهُ شَمْرٌ . قَالَ : الزَّلَفَةُ : الصَّحْفَةُ الْمُؤْتَلِفَةُ جَمْعُهَا : زَلَفٌ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الزَّلَفَةُ : الإِجَانَةُ الْخَضِرَاءُ جَمْعُهَا : زَلَفٌ وَأَنْشَدَ : .

يَقْدِفُ بِالطَّلَحِ وَالْقَتَادِ عَلَى ... مُتُونٍ رَوْضٍ كَأَنَّهَا زَلَفٌ وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : لَمْ يَدْرِ الْأَصْمَعِيُّ مَا الزَّلَفُ وَلَكِنْ بَلَغَنِي عَنْ غَيْرِهِ أَنَّ الزَّلَفَ الْأَجَاجِيُّ الْخُضِرُ وَكَذَا قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ وَقَالَ : هَكَذَا أَخْبَرَنِي أَبُو عَثْمَانَ عَنْ التَّوْزِيِّ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ : وَقَدْ كُنْتُ قَرَأْتُ عَلَيْهِ فِي رَجَزِ الْعُمَانِيِّ : .

" مِنْ بَعْدِ مَا كَانَتْ مِلَاءً كَالزَّلَفِ .

" وَصَارَ صَلَاحُ الْغَدِيرِ كَالْخَزْفِ قَالَ : فَسَأَلْتُهُ عَنِ الزَّلَفِ فَذَكَرَ مَا ذَكَرْتُهُ لَكَ آنِفًا وَسَأَلْتُ أَبَا حَاتِمٍ وَالرَّيَّاشِيَّ فَلَمْ يُجِيبَا فِيهِ بِشَيْءٍ قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : وَقَدْ فُسِّرَتِ الزَّلَفَةُ فِي حَدِيثِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ الَّذِي تَقْدَمُ آنِفًا بِالْمَحَارَةِ هِيَ : الصَّدْفَةُ قَالَ : وَلَسْتُ أَعْرِفُ هَذَا التَّفْسِيرَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْغَدِيرُ يُسَمَّى مَحَارَةً لِأَنَّ الْمَاءَ يَحُورُ إِلَيْهِ وَيَجْتَمِعُ فِيهِ فَيَكُونُ بِمَنْزِلَةِ تَفْسِيرِنَا وَأَوْرَدَ ابْنُ بَرٍّ شَاهِدًا عَلَى أَنَّ الزَّلَفَةَ هِيَ الْمَحَارَةُ قَوْلَ لَبِيدٍ : .

حَتَّى تَحْيِيَّ رَتِ الدِّبَارُ كَأَنَّهَا ... زَلَفٌ وَأُلْقِيَ قَتْبُهَا الْمُحْزُومُ قَالَ : وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الزَّلَفَةُ فِي هَذَا الْبَيْتِ مَصْنَعَةُ الْمَاءِ . الزَّلَفَةُ : الصَّخْرَةُ الْمَلْسَاءُ وَبِهِ فُسِّرَ أَيْضًا حَدِيثُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ السَّابِقُ وَيُرْوَى بِالْقَافِ أَيْضًا . الزَّلَفَةُ : الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ قِيلَ : هِيَ الْأَرْضُ الْمَكْنُوسَةُ قِيلَ : هِيَ الْمُسْتَوِي مِنَ الْجَبَلِ الدَّمِثِ : أَيِ جَمْعِ الْكُلِّ زَلَفٌ . الزَّلَفَةُ : الْمِرْآةُ حَكَاهُ ابْنُ بَرٍّ عَنْ أَبِي عُمَرَ الزَّاهِدِ وَنَقَلَهُ الصَّاعَنِيُّ عَنْ الْكِسَائِيِّ قَالَ : وَكَذَا تُسَمَّى بِهَا الْعَرَبُ وَبِهِ فُسِّرَ أَيْضًا حَدِيثُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ السَّابِقُ

شُبِّهَتْ الْأَرْضُ بِهَا لِاسْتَوَائِهَا وَنَظَافَتِهَا أَوْ وَجْهَهَا وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ . الْمَزْلُفَةُ كَمَرْحَلَةٍ : كُلُّ قَرْيَةٍ تَكُونُ بَيْنَ الْبَرِّ
وَالرَّيْفِ : ج مَزَالِفٌ وَهِيَ الْبَرَاغِيلُ كَمَا فِي الصَّحاحِ وَفِي الْمُحْكَمِ : بَيْنَ
الْبَرِّ وَالْبَحْرِ كَالْأَنْبَارِ وَالْقَادِسِيَّةِ وَنَحْوِهَا . وَالزُّلْفَةُ بِالضَّمِّ :
مَاءَهُ شَرْقِيٍّ سَمِيرَاءَ وَقَالَ عُبَيْدُ بْنُ أَبِي سُوْبٍ : .

لَعَمْرُكَ إِنْ نَبِي يَوْمَ أَقْوَاعِ زُلْفَةٍ ... عَلَيَّ مَا أَرَى خِلَافَ الْقَفَا
لَوْ قُورُ الزُّلْفَةِ : الصَّحْفَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ وَجَمْعُهَا : زُلْفٌ .
الزُّلْفَةُ : الْقُرْبَةُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : (فَلَا مَسَّ لَهُ زُلْفَةٌ
سَيُئْتِ وَجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا) قَالَ الزَّجَّاجُ : أَيْ رَأَوْا الْعَذَابَ
قَرِيبًا وَأَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ لابن جُرْمُوزٍ : .

أَتَيْتُ عَلَىَّ بِرَأْسِ الزَّبْيَرِ ... وَقَدْ كُنْتُ أَحْسَبُهُ زُلْفَةً الزُّلْفَةُ
أَيْضًا : الْمَنْزِلَةُ وَالرُّتْبَةُ وَالذَّرَجَةُ وَالْجَمْعُ : زُلْفٌ وَأَنْشَدَ
الْجَوْهَرِيُّ لِلْعَجَّاجِ : .

" نَاجٍ طَوَاهُ الْأَيْنُ مِمَّا وَجَفَا .

" طَيِّئِ اللَّيَالِي زُلْفًا فَزُلْفًا .

" سَمَاوَةَ الْهَلَالِ حَتَّى احْقَوْ قَفَا